

سلسلة التعليق على تفسير ابن كثير | | سورة البقرة (35-5) | |

معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - [00:00:06](#) قوله تعالى واذا قلت يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادعوا لنا ربك فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقسائها وفومها وعدسها وبصلها قال استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير. اهبطوا مصر فان لكم ما سألتهم - [00:00:32](#) يقول تعالى واذكروا نعمتي عليكم في انزالي عليكم المن والسلوى طعاما طيبا نافعا هنيئا سهلة واذكروا دبركم وضجركم مما رزقناكم وسؤالكم موسى استبدال ذلك بالاطعمة الدنيئة من البقول ونحوها مما سألتهم - [00:01:01](#) وقال الحسن البصري فبطروا ذلك ولم يصبروا عليه. وذكروا عيشهم الذي كانوا فيه. وكانوا قوما اهل اعداس وبصل وبقول وبقول وفوم فقالوا يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادعوا لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها - [00:01:29](#) من بقلها وقسائها وفومها وعدسها وبصلها وانما قالوا على طعام واحد وهم يأكلون المن والسلوى لانه لا يتبدل ولا يتغير كل يوم فهو مأكل واحد فالبقول والقثاء والعدس والبصل كلها معروفة - [00:01:59](#) واما الفوم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين في قوله جل وعلا واذا قلت يا موسى خطاب لبني اسرائيل - [00:02:25](#) الذين اكرمهم الله بما اكرمهم به مما تقدم من النعم لكن الملل والضجر من من الحياة الرتيبة الواحدة ولو كانت اعلى انواع الحياة لا سيما عند من لا يلزم الذكر والشكر - [00:02:44](#) فالذي لا يشكر الله جل وعلا على هذه النعم يملها وان كانت افضل من غيرها وطبل الانسان ملهوه لكن اذا عرف نعمة الله عليه وشكرها وتلذذ بها واستفاد منها واستعملها فيما يرضي الله جل وعلا تتغير حاله وتتبدل - [00:03:09](#) لكن امثال هؤلاء الذين انعم الله عليهم واسغى عليهم هذه النعم التي لا تعب فيها مع انها من اطيب والذ المأكولات ان لم تكن اطيبها في وقتهم مع ذلك ملوا. لن نصبر على طعام واحد - [00:03:32](#) يعني لو قدر ان مثلا ان الانسان طعامه غداؤه وعشاؤه صنف واحد من الاطعمة لا شك ان مثل هذا يمل لا لكن مثل هذه النعم التي اسبغها الله عليهم هي ان متنوعة - [00:03:51](#) وفيها آ لذة ومنفعة مع انه لا كلفة لها ولا مشقة في الحصول عليها لكن هذا من تعنتهم لكن له طعام واحد يمكن يكون لهم نوع عذر لكنها اطعمة من وسلوى وغير ذلك من الاطعمة التي انزلت اليهم بغير تعب - [00:04:11](#) ولا مشقة والملل انما يوجد اذا وجدت الاطعمة الاخرى وتنوعت وصار ينظر اليها الانسان والناس يأكلونها لا شك انه سوف يمل للذي عنده ويتطلع الى ما عند غيره لكن هم ما عندهم الا - [00:04:39](#) هذا انزل الله عليهم منه السلوى فارادوا ان يبدل الملاحظ في العصور المتأخرة وفي عصرنا هذا ان الناس ملوا من الحياة الرتيبة التي عاشوا عليها عقود وان كانت فيها نوع فظل وفيها نوع - [00:04:58](#) في استقرار وامن لكنهم ملوا ارادوا التغيير حتى ان بعضهم في بعض البلدان الاسلامية سألوا الله ان يبدل الحاكم عندهم ولو بيهودي

نسأل الله العافية وهذا نقل في كتب التواريخ - 00:05:22

المعاصرة ثم كما كان ماذا كانت العاقبة كانت كما ذكر في تواريخهم عشر الدجاجات بالريال والان البيضة بعشرة ريالات نسأل الله العافية ما الذي ادخلت عليهم هذه الانقلابات وهذه الفوضى وهذا - 00:05:43

هم من باب الملل لكن الانسان العاقل الحصيف الذي ينظر في العواقب وماذا وراء التغيير ماذا وراء التغيير والله المستعان. هؤلاء عندهم نعم تنزل عليهم كل صباح يأخذون منها كفايتهم ولا يتعبون بجد. ملوا - 00:06:09
وسألوا الادنى من بقرها وخثائها وفومها وعدسها وبصلها ولذلك قال جل وعلا اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير تستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير والباء تدخل على المتروك - 00:06:31

تدخل على المتروك. فالمتروك هنا بالاية الذي هو خير والمطلوب الذي هو ادنى وفي تعبير المفسر رحمة الله عليه وسؤالكم موسى استبدال ذلك بالطعمة الدنية بالطعمة الدنية فهل الطعمة الدنية التي طلبوها متروكة ولا مطلوبة - 00:06:55
مطلوبة على خلاف القاعدة التي جاءت الاية تطبيقا لها مستتر قوي لا على حسب السياق يجوز الاثنيين الى في سياق الاية لا شك في انه داخل على المتروك. وفي تفسيرها ايضا تبعها داخل على المتروك - 00:07:22

فهذا وجه الانتقاد على الحافظ ابن كثير. هناك سياقات اخرى قد تدخل فيها على المطلوب نعم واما الفوم فقد اختلف السلف في معناه فوقع في قراءة ابن مسعود وثومها بالثاء. وكذا فسره مجاهد في رواية ليث ابن ابي - 00:07:56
ابن ابي سليم عنه بالثوم. وكذا الربيع بن انس وسعيد بن جبير وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا عمر بن رافع قال حدثنا ابو عمارة يعقوب بن اسحاق - 00:08:21

البصري عن يونس عن الحسن في قوله وفومها قال قال ابن عباس الثوم قال في اللغة القديمة فوموا لنا بمعنى اختبزوا وقال ابن جرير فان كان ذلك صحيحا على هذا مناسب للسياق السابق - 00:08:39
قالوا في اللغة القديمة فوموا لنا بما نخبزها هذا يخدم تفسير الفوم بالثوم لا لكنه مقدم عن موضعها نعم وقال ابن جرير فان كان ذلك صحيحا فانه من الحروف المبدلة كقولهم وقعوا في - 00:09:04

في عاذور شر وعافور شر واتافي واثائي ومغافير ومغاثير واشباه ذلك مما تقلب الفاء تاء والشاء تمام مما تقلب الفاء ثاء والشاء فاء لقرب لقرب مخرجيهما والله اعلم. وقال اخرون الفوم الحنطة وهو البر الذي يعمل منه الخبز - 00:09:34
قالوا قال ابن ابي حاتم هنا يأتي نقل عن اللغة القديمة فوموا لنا اختبزوا نعم. قال ابن ابي حاتم حدثنا يونس ابن عبد الاعلى قراءة انبأنا بن وهب قراءة - 00:10:09

قال حدثني نافع بن ابي نعيم حدثنا يونس ابن ابن عبد الاعلى قراءة يعني منه او عليه من قراءة عليه قراءة الذي يسمى العرض هل تناسب حدثنا هل تناسب حدثنا في صيغة في طريق العرض - 00:10:33
كون تصير حدثنا لا تكن اخبرنا نعم قال حدثني نافع ابن ابن ابي نعيم ان ابن عباس سئل عن قول الله ما فومها؟ قال الحنطة قال ابن عباس اما قول احيحة بن الجلاح. شلاح شلاح - 00:11:00

وحيحة بن الجلاء وهو يقول قد كنت اغنى الناس شخصا واحدا ورد المدينة عن زراعة فومي وقال ابن جرير حدثنا علي بن الحسن قال حدثنا مسلم الجرمي قال حدثنا ايش - 00:11:28
ولا ها ما اشار الى ان في نسخة ولا شيء؟ الا اشارت. ها شوف ما يخالف لكن الكلام في التصحيف النسخ الواردة عن المؤلف ها وقع في نون الجرمي الجهني وهو مسلم ابن عبد الرحمن او مسلم ابن ابي مسلم - 00:11:49

ترجمه الخطيب في تاريخه وقال كان ثقة ترجمه الحافظ في اللسان ونقل توثيقه لابن حبان نعم. وقال ربما اخطأ وقال لا ازديه حدث في حديث لا يتابع عليها كان اماما بطرطوس - 00:12:26
نعم قال حدثنا عيسى قال حدثنا عيسى ابن يونس عن رشدين ابن رشدين حرشدين ابن كريب عن اخيه عن ابن عباس في قول الله تعالى وفومها قال الفوم الحنطة بلسان بني هاشم - 00:12:43

وكذا قال علي ابن ابي طلحة والظحاك عن ابن عباس وعكرمة عن ابن عباس ان الفوم الحنطة وقال سفيان الثوري عن ابن جريج عن مجاهد وعطاء وفومها قال خبزها وقاله وقاله شيم عن يونس عن الحسن وحسين عن ابي مالك وفومها قال الحنطة - [00:13:11](#) وهو قول عكرمة والسد والحسن البصري وقتادة وعبدالرحمن بن زيد بن اسلم وغيرهم فالله اعلم واعلم وقال الجوهري الفوم الحنطة وقال ابن دريد السنبلة وحكى القرطبي عن عطاء وقتادة ان الفوم كل حب يختبز - [00:13:41](#) قال وقال بعضهم هو الحمص لغة شامية ومنه يقال لبائره فامي عن فوم قال البخاري وقال بعضهم الحبوب التي تأكل تؤكل الحبوب التي تؤكل كلها فوم وقوله تعالى قال استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير. فيه تقريع لهم وتوبيخ على - [00:14:08](#) اما سألوا من هذه الاطعمة الدنيئة مع ما هم فيه من العيش الرغيد والطعام الهنيئ الطيب النافع وقوله تعالى اهبطوا مصرا هكذا هو منون مصروف مكتوب بالالف في المصاحف بالمصاحف الائمة العثمانية وهو قراءة الجمهور بالصرف - [00:14:45](#) قال ابن جرير ولا استجيز القراءة بغير ذلك لاجماع المصاحف على ذلك وقال ابن عباس اهبطوا مصرا. قال مصرا من الامصار. رواه ابن ابي حاتم من حديث ابي سعد البقال سعيد ابن المرزبان - [00:15:11](#) عكرمة عنه قال وروي عن السدي وقتادة والربيع بن انس نحو ذلك. وعلى هذا يكون التنوين تنوين التنكير تنوين التنكير ولو كان معرفة لمنع من الصرف للعالمية والتأنيث العالمية والتأنيث - [00:15:34](#) ما دام صرف فهو نكرة اي مصر من الامصار اهبطوا اي مصر من الامصار تجدون ما طلبتم. هذا موجود ومبذول ولا يحتاج الى ان يخص بدعوة لكن بعضهم قال المراد بهم مصر فرعون مصر المعروفة - [00:16:00](#) ولم يصرفه ولكن المصاحف كلها رسمها على الصرف ويتجه الصرف مع كونه مصر المعروفة العلم على البقعة المشهورة لانه ثلاثي ساكن الوسط الشاعر يقول لانه ثلاثي ساكن الوسط والعالم مؤنس - [00:16:20](#) ممنوع من الصرف للعتين لكن كونه ثلاثي ساكن الوسط آآ صرفوه من اجل ذلك ومر بنا في درس البخاري ان كان تذكرون ما حصل بين ابن حجر والعيني في حمص - [00:16:56](#) ولا في ساكن الوسط وهو ممنوع من الصرف لماذا للعالمية والتأنيث والعجمة ثلاث علل فهل كونه ثلاثي ساكن الوسط؟ يقاوم علة واحدة ويبقى اثنتان فيمنع او يقاوم جميع العلل لخفته في صرف - [00:17:21](#) هذه مسألة طال فيها العين في رده على ابن حجر والامر في ذلك سهل ان شاء الله وش هي الان عندنا عالمية وتأنيث وقع ثلاثي ساكن الوسط اه يصرف على هذا - [00:17:46](#) لكن كلامهم الذي يدور هنا على انه مصر فرعون يمنع من الصرف. وهذا الاصل فيه لانه ثلاثي لا لانه ثلاثي بل لان انه علم مؤنث فيمنع من الصرف لهذا - [00:18:13](#) كونه ثلاثي ساكن الوسط يخفف فيصرفه بعضهم لخفته ومنه ليت هندا نعم وقال ابن جرير وقع في قراءة ابي ابن كعب وابن مسعود اهبطوا مصر من غير اجراء. يعني من غير تنويع - [00:18:30](#) ثم روى عن ابي العالية والربيع ابن انس ثم روى عن بن جرير روي عن ابي العالية. هم ثم روى ابن جرير والكلام بن جرير كله قال ابن الجليل ثم روى. نعم - [00:18:52](#) ثم روى عن ابي العالية والربيع بن انس انها فسرا ذلك بمصر بمصر فرعون وكذا رواه ابن ابي حاتم عن ابي العالية وعن الاعمش ايضا. والربيع هنا بالعالي سوى الربيع وان العمى شيء ايضا - [00:19:16](#) او ما عندكم والربيع وذاك الربيع غلط ورغم ولم يروه ابن ابي حاتم ولم يرو ابن ابي حاتم اثر الربيع انما رواه ابن جرير نعم اذا الربيع تباعا لما تقدم - [00:19:42](#) كما روى عن ابي العالية والربيع كذا رواه ابن ابي حاتم عن ابي الوالد والربيع هذا اتباعا لما تقدم ولكن كما ذكر في التعليق ابن ابي حاتم رواه عن ابي العالية ولم يروه عن الربيع - [00:20:10](#) نعم قال ابن جرير ويحتمل ان يكون المراد مصر فرعون على قراءة الاجراء ايضا. ويكون ذلك من باب اتباع كتابة المصحف من اتباع

غير التابع نعم. ويكون ذلك من باب التابع لكتابة المصحف. كما في قوله تعالى قوارير قوارير - 00:20:26

ثم توقف في المراد ما هو ام يصر فرعون؟ ام مصر من الانصار وهذا الذي الرسم الرسم العثماني يجب اتباعه ولو خالف العربية ولو خالف الرسم المعهود نعم وهذا الذي قاله فيه نظر والحق ان المراد مصر من الامصار - 00:20:56

كما روي عن ابن عباس وغيره والمعنى على ذلك لان موسى عليه السلام يقول لهم هذا الذي سألتهم ليس بامر عزيز بل هو كثير في اي بلد دخلتموها وجدتموه. فليس يساوي معدنا - 00:21:25

وكثرته في الامصار ان اسأل الله فيه ولهذا قال قال اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير. اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتهم اي ما طلبتم ولما كان سؤالهم هذا من باب البطر والاشر ولا ضرورة فيه لم - 00:21:45

تابوا اليه والله اعلم قوله تعالى وضربت عليهم الذلة والمسكنة وبأؤا بغضب من الله. ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون يقول تعالى وضربت عليهم الذلة والمسكنة اي وضعت عليهم والزموا بها شرعا وقدرنا - 00:22:10

اي لا يزالون مستذلين من وجدهم استذلهم واهانهم وظرب عليهم الصغار وهم وذلك في انفسهم اذلاء مستكينون قال الضحاك عن ابن عباس في قوله وضربت عليهم الذلة القائل ان واقعهم الان - 00:22:44

في عزة ونشوة وانتصارات في مقابل خير امة اخرجت للناس فهل الذلة التي ضربت عليهم انقطعت او ان هذه الانتصارات مؤقتة النكاية بهذه الامة التي هي خير امة اخرجت للناس - 00:23:09

لما تنكبت عن دينها غيرت فاحتاجت الى ما يردّها اجت الى قوارع تردّها الى حظيرة التدين والالتزام نعم قال الضحاك عن ابن عباس في قوله وضربت عليهم الذلة والمسكنة قال هم اصحاب القبلات - 00:23:32

يعني اصحاب الجزية وقال عبد الرزاق عن معمر عن الحسن عن الحسن وقتادة في قوله تعالى وضربت عليهم الذلة. قال يعطون الجزية ان يدوهم وقال الضحاك وضربت عليهم الذلة. قال الذل وقال الحسن اذلهم الله فلا منعة لهم - 00:24:00

وجعلهم تحت اقدام المسلمين. ولقد ادركتهم هذه الامة. وان المجوس لتجبيهم الجزية وقال وقال ابو العالبة والربيع بن انس والسدي المسكنة الفاقة وقال عطية العوف الخراج وقال الضحاك الجزية وقوله تعالى وبأؤا بغضب من الله. قال الضحاك استحقوا الغضب من الله. وقال الربيع - 00:24:28

فحدث عليهم غضب من الله وقال سعيد بن جبير وغاءوا بغضب من الله يقول استوجبوا سخطا. وقال ابن يعني بقوله كان باء اي رجع ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي يعني ارجع بي - 00:25:05

وهؤلاء باءوا بالغضب يعني رجعوا به ورجعوا بغضب من الله جل وعلا والخيبة والحرمان نسأل الله العافية. نعم وقال ابن جرير يعني بقوله وبأؤه بغضب من الله انصرفوا ورجعوا ولا يقال باء - 00:25:30

الا موصولا اما بخير واما بشر يقال منه باء فلان بذنبه يبوء به بوءا وبواء. ومنه قوله تعالى اريد ان تبوء بإثمي وإثمك. يعني تنصرف متحملهما وترجع بهما قد صارا عليك دوني - 00:25:51

فمعنى الكلام اذا رجعوا منصرفين متحملين غضب الله قد صار عليهم من الله غضب ووجب عليهم من الله سخط وقوله تعالى ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون نعم وقوله تعالى ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير الحق - 00:26:20

يقول تعالى هذا الذي جازيناهم من الذلة والمسكنة واحلال الغضب بهم بسبب استكبارهم عن اتباع الحق وكفرهم بايات الله واهانتهم حملة الشرع. وهم الانبياء واتباعهم فانتقصوهم الى ان افضى بهم الحال الى ان افضى بهم الحال الى ان قتلوهم - 00:26:55

فلا كبر اعظم من هذا. انهم كفروا عندك كبر ولا كبر يقول في نون كفر وهو خطأ يدل عليه الحديث الذي رواه عاقبة. لكن ذلك بانهم يكفرون السبب انهم يكفرون - 00:27:24

والمناق والمناقب والمناسب للذلة والمسكنة الكبر لانها ضدها ورد بعد الحديث هم نعم فلا كبر اعظم من هذا انهم كفروا بايات الله وقتلوا انبياء الله بغير الحق. ولهذا جاء في الحديث - 00:27:49

المتفق على صحته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكبر قطر الحق وغمط الناس وقال الامام احمد رحمه الله تعالى حدثنا اسماعيل عن ابن عون عن عمرو بن سعيد عن حميد بن - [00:28:16](#)

عبد الرحمن قال قال ابن مسعود كنت لا احجب عن النجوى ولا عن كذا ولا عن كذا فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ما لك بن مرارة الرهاوي - [00:28:36](#)

الرهاوي فادركت من اخر حديثه وهو يقول يا رسول الله قد قسم لي من الجمال ما ترى فما احب ان احدا من الناس فظلني بشراكين فما فوقهما اليس ذلك هو البغي؟ فقال لا ليس ذلك من البغي. ولكن البغي من بطر - [00:28:56](#)

او قال من سفه الحق وغمط وغمط الناس يعني رد الحق وانتقاص الناس والازدراء بهم والتعاضم عليهم ولهذا لما ارتكب بنو اسرائيل ما ارتكبه من الكفر بايات الله. وقتلهم انبياءه. احل الله بهم - [00:29:21](#)

اسه الذي لا يرد وكساهم ذلا في الدنيا موصولا بذل الآخرة جزاء وفاقا قال ابو داود الطيالسي حدثنا شعبة عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر عن عبدالله بن مسعود قال - [00:29:46](#)

كانت بنو اسرائيل في اليوم تقتل ثلاثمائة نبي ثم يقيمون سوق بقلهم من اخر النهار وقد قال الامام احمد ها اخرجني ابو داود كما في الدر المنثور من طريقه من ابي حاتم في تفسير كما فيه - [00:30:06](#)

كما في الدر المنثور. هم ومن طريق هو موجود في الطيالسي بالفعل خرجوه ها من طريقهم لا اقصد عن الطيالسة تبت شو من طريق قل سند الصحابة ابو داود الطيالسي حدثنا - [00:30:32](#)

يعني ما لا يوجد في مسنده ما ينفع ما ينفع هذا موب للطيارس انا اقول هل هو موجود في مسند الطيارسي ولا لا ما وجده؟ الذين خرجوا؟ ما وجدوه وغيره من دواوين الاسلام - [00:31:06](#)

يكون من طريقه ابنه ابو حاتم في تفسيره وسنده صحيح نعم وقد قال الامام احمد حدثنا عبد الصمد قال حدثنا ابا نو قال حدثنا عاصم عن ابي حدثنا ابان ابان بالتخفيف - [00:31:25](#)

ابانوا قال ايضا مصروف مصروفة منعه ابن مالك الامام المشهور صاحب الالفية وقيل فيه ما قيل نعم قال من منع ابان فهو اتان على كل حال لكل وجه. واذا كانت النون اصلية - [00:31:51](#)

وهو مصروف وان كانت زائدة فهو ممنوع مثل حسان وحيان نعم قال حدثنا ابان قال حدثنا عاصم عن ابي وائل عن عبدالله يعني ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيامة - [00:32:18](#)

رجل قتله نبي او قتل نبي وايما ضلالة وممثل من الممثلين علق على هذا ممثل من الممثلين ما علقوا عليه فيه اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون جاء بهذا اللفظ - [00:32:47](#)

وجاء لعن المصور في البخاري وغيره لكن التمثيل محمول على التصوير لا لا قال التمثيل محمول على المصورين يدل عليه الحديث الاخر نعم وقوله تعالى ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. وهذه علة اخرى في مجازاتهم بما جازوا به - [00:33:17](#)

انهم كانوا يعصون ويعتدون. فالعصيان فعل المناهي والاعتداء المجاوزة في حد المأذون فيه المأمور به والله اعلم كل واحدة علة للتي قبله كل جملة علة للتي قبلها ظرب الذلة والمسكنة - [00:33:50](#)

والغضب لانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق وهذا كله بسبب عصيانهم واعتدائهم كانوا في الاول عصيان واعتداء ثم توصلوا لان لانهم يعاقبون اذا اعتدوا وعصوا يعاقبون بما هو اشد من ذلك - [00:34:14](#)

من الكفر وقتل الانبياء ثم بعد ذلك النتيجة ما حصل نعم قوله تعالى شف الشيعة شويش اذا اذا انت في السبب اذا ارتفع السبب ارتفع المسبب نعم قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابين من امن بالله واليوم الآخر وعمل - [00:34:39](#)

فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. لما بين تعالى حال من خلفها وارتكب زواجه وتعدى في فعل ما لا اذن فيه. وانتهك المحارم وما احل بهم من - [00:35:28](#)

نبه تعالى على ان من احسن من الامم السالفة واطاع فان له جزاء الحسنى وكذلك الامر الى قيام الساعة كل من اتبع الرسول النبي

الامي فله السعادة الابدية ولا خوف - 00:35:48

عليهم فيما يستقبلونه ولا هم يحزنون على ما يتركونه ويخلفونه. كما قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وما ذكر في الاية بالنسبة لليهود والنصارى - 00:36:09

وما عطب عليهم هذا كله قبل نسخ اديانهم قبل نسخ اديانهم على خلاف المراد بالصائبين سيذكر المؤلف ان شاء الله تعالى نعم وكما تقول الملائكة للمؤمنين عند الاحتضار في قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقام - 00:36:29

تتنزل عليهم الملائكة تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون قال ابن ابي حاتم وهذا عند الاحتضار وفي اية يونس الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ما يحسنون هذا مطلق - 00:36:58

في الدنيا والاخرة نعم قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا ابن ابي عمر العدني قال حدثنا سفيان عن ابي نجيح عن ابني عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال قال سلمان رضي الله عنه سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن اهل دين - 00:37:24

كنت معهم فذكر من صلاتهم وعبادتهم يقول فذكرت وسألته فذكرته فذكرت من صلاتهم وعبادتهم فنزلت ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابرين يا من امن بالله واليوم الآخر الى اخر الاية - 00:37:54

وقال السدي ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصائبين من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالح فالاية نزلت في اصحاب سلمان الفارسي بيناه ويحدث النبي صلى الله عليه وسلم اذ ذكر اصحابه فاخبره خبرهم فقال كانوا يصلون ويصومون ويؤمنون بك

ويشهدون - 00:38:20

انك ستبعث نبيا. فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم. قال له نبي الله صلى الله عليه وسلم يا سلمان هم من اهل النار فاشتد ذلك على سلمان فانزل الله هذه الاية - 00:38:50

فكان ايمان اليهود انه من تمسك بالتوراة وسنة موسى صلى الله عليه وسلم. حتى جاء عيسى فلما جاء عيسى كان من تمسك بالتوراة واخذ بسنة موسى فلم يدعها ولم يتبع عيسى - 00:39:10

اكان هالك وايمان النصارى ان من تمسك بالانجيل منهم وشرائع عيسى كان مؤمنا مقبولا منه حتى جاء محمد صلى الله عليه وسلم. فمن لم يتبع محمدا صلى الله عليه وسلم منهم. ويدع ما كان عليه - 00:39:30

من سنة عيسى والانجيل كان هالك وقال ابن ابي حاتم وروي عن سعيد ابن جبير نحو هذا قلت وهذا لا ينافي ما روى علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس - 00:39:51

ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصائبين من امن بالله واليوم الآخر. شريعة عيسى هل شريعة عيسى عليه السلام ناسخة لشريعة موسى او مكمله استثناس ولذا يجب على النصراني الايمان بما جاء به موسى وعيسى - 00:40:10

ليس الامر كما هو شأن شريعة محمد عليه الصلاة والسلام التي نسخت جميع الاديان وكان النبي يبعث في قومه اما النبي عليه الصلاة والسلام فبعث الناس كافة اذا جاء في الحديث والله لا يسمع بي يهودي ولا نصراني - 00:40:34

ثم لا يؤمن بي الا دخل النار كما في الصحيح نعم لا لكن ما داموا متبعين هم قبل بعثته عليه الصلاة والسلام مم لا هلا هم من اهل النار لكن هل هم - 00:40:56

آ قبل بعثته عليه الصلاة والسلام او كانوا يتدينون باديان قائمة ليست منسوخة وحينئذ حينئذ ينظر في صحة الخبر مم ولذلك اه بقية الحديث فاشتد ذلك على سلمان فانزل الله هذه الاية فكان الاية - 00:41:39

من الذين امنوا والذين هادوا الى اخره. وش تدل على انهم في النار المقصود ان هذا يدل على ضعفه ايه هذا يدل على ضعفه شوف وين ايه وضعيف الخبر ايه - 00:42:07

نعم مو مخالف للاية قلت وهذا لا ينافي ما روى علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصائبين من امن بالله واليوم الآخر الاية فانزل الله تعالى بعد ذلك - 00:42:31

ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين فان هذا الذي قاله ابن عباس اخبار عن انه لا يقبل من احد

عن انه لا يقبل من احد - 00:42:52

ولا عملا الا ما كان موافقا لشريعة محمد صلى الله عليه وسلم. بعد ان بعثه بما بعثه به فاما قبل ذلك فكل من اتبع الرسول في زمانه فهو على هدى وسبيل نجاة - 00:43:10

فاليهود واتباع موسى عليه السلام الذين كانوا يتحاكمون الى التوراة في زمانهم واليهود من الهوادة وهي المودة او او اليهود وهو التوبة كقول موسى عليه السلام انا هدنا اليك اي تبنا فكأنهم سموا بذلك - 00:43:30

في الاصل لتوبتهم ومودتهم في بعضهم البعض وقيل لنسبتهم الى يهودا اكبر اولاد يعقوب وقال ابو عمر ابن العلاء لانهم يتهودون اي يتحركون عند قراءة التوراة فلما بعث عيسى عليه السلام وجب على بني اسرائيل اتباعه والانقياد له. فاصحابه - 00:43:58

واهل ذكر وحيانا المفسر ان الحركة عند قراءة القرآن فيها مشابة لليهود الذي هو اليهود مع الاسف اننا نرى نرى الحركة المشهورة المعروفة بينهم هذه طريقة اليهود فيما ذكر اه على من تولى شيء من ذلك ان يمنعه - 00:44:30

وينبه على ان هذا فيه تشبه قوله ضعف ولا ينافي جميعا بعد بعد لما كانت ديانتهم سارية وفي عهد نبينهم لا بأس لكن لما نسخت انتهوا. نعم احسن الله اليك في قول الامام ابن كثير رحمه الله هذا لا ينافي ما روى - 00:44:58

علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ما ورد قول لابن عباس ما هو بيقصد هذا اورد الاية الذي بعده انزل لها ثم قال فانزل الله تعالى. اورد الاية. مم. عن ابن عباس ان الذين امنوا فانزل الله تعالى عند ذلك - 00:45:26

قال فانزل موجود قال الاية بعد ذلك ومن يبتغي من الاية قال فانزل الله بعد ذلك ومن يبتغ قال ابن عباس قال فانزل الله بعد ذلك مما يبتغي غير الاسلام. قال اي ابن عباس ايه - 00:45:49

ما ذكرت ان الظهير يعود عليه نعم فلما بعث عيسى عليه السلام وجب على بني اسرائيل اتباعه والانقياد له. فاصحابه واهل دينه هم والنصارى وسموا بذلك لتناصرهم فيما بينهم وقال وقد يقال لهم انصار ايضا كما قال عيسى عليه السلام من انصاري الى الله؟ قال

- 00:46:22

نحن انصار الله وقيل انهم سموا بذلك فالمشتهر على السنة الناس او غالب الناس اليوم انهم مسيحيون وهذا ليس بصحيح التسمية في الكتاب والسنة كلها نصارى وليس بها مسيحيون وهم ان انتسبوا الى المسيح - 00:47:05

فانتسابهم اليه بعد تحريفهم دينه وكتابه باطل ولا يرضون قول المصائب اظن هذا واقع نعم. واليهود الاسرائيليين. اه واليهود باسرائيلين اسرائيليين. هم يهود ما في اشكال تسميتهم في النصوص يهود - 00:47:31

نعم يعني تقصد ان انتسابهم لاسرائيل الذي هو يعقوب نعم مثل انتساب النصارى للمسيح الاطلاق الان الاسرائيليين ولعنة الله على الاسرائيليين وكذا لكن جاء يا بني اسرائيل يا بني اسرائيل - 00:47:54

جاء تسمية اليهود ببني اسرائيل لكن ما جاء تسوية النصارى بالمسيحيين نعم وقيل انهم سموا بذلك من اجل انهم نزلوا ارضا يقال لها ناصرة قاله قتادة وابن جريج وروي عن ابن عباس ايضا والله اعلم - 00:48:14

والنصارى جمع نصران كنشأوى جمع نشوان وسكارى وسكارى جمع سكران ويقال للمرأة نصرانة قال الشاعر نصرانة لم تحنف لما بعث الله محمدا هذه اللفظة ايضا اه فيها اه ابدال الفاء بالثاء والعكس. الذي هو التحنف والتحنث - 00:48:38

كان النبي عليه الصلاة والسلام يتحنس يتعبد يعني نعم فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم خاتما للنبيين ورسولا الى بني ادم على الاطلاق ووجب عليهم تصديقه فيما اخبر وطاعته فيما امر. والانتفاف عما عنه زجر. وهؤلاء - 00:49:07

هم المؤمنون حقا وسميت امة محمد صلى الله عليه وسلم مؤمنين. لكثرة ايمانهم وشدة ايقانهم ولانهم يؤمنون بجميع الانبياء

الماضية والغيوب الآتية واما الصابرون فقد اختلف فيهم. فقال سفيان الثوري عن ليث ابن ابي سليم عن مجاهد قال - 00:49:33

الصابرون قوم بين المجوس واليهود والنصارى ليس لهم دين وكذا رواه ابن ابي نجيح وروي عن عطاء وسعيد بن جبير نحو ذلك وقال ابو العالية والربيع بن انس والسدي وابو الشعذاء - 00:50:03

جابر ابن زيد والضحاك واسحاق ابن راهويه والصابئون فرقة من اهل الكتاب يقرأون والزبور ولهذا قال ابو حنيفة واسحاق لا بأس

بذبايحهم ومناحتهم وقال هشيم عن مطرف كن دعا عند الحكم بن عتيبة فحدثه رجل من اهل البصرة عن الحسن انه - 00:50:25
انه كان يقول في الصابرين انهم كالمجوس. فقال الحكم الم اخبركم بذلك وقال عبدالرحمن ابن مهدي عن معاوية ابن عبد الكريم
سمعت الحسنه الحاق الصابئة بالمجوس يرده الاية ترده الاية - 00:50:55

مما يدل على ان الصابئة موحدون لا مشركين وليسوا بمشركين نعم عن معاوية بن عبدالكريم سمعت الحسن ذكر الصابئين فقال هم
قوم يعبدون الملائكة وقال ابن جرير حدثنا محمد بن عبدالاعلى قال حدثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن الحسن - 00:51:21
قال اخبر اخبر زياد ان الصابئين يصلون الى القبلة ويصلون الخمس. قال فاراد ان يضع عنهم الجزية قال فخير بعد انهم يعبدون
الملائكة وقال ابو جعفر الرازي بلغني ولا يخرجهم من الشرك انهم كونهم يعبدون الملائكة - 00:51:53

هم مشركون ممن حكم عليهم بالخلود في النار والاية فيها وعد لهم في الجنة شيخ الاسلام في في اوائل منهاج السنة يذكر ان الصابي
اكثر من فرقة منهم الموحدون ومنهم المشركون - 00:52:19

الصابئة الموجودون الان في العراق موجودون لكنهم قلة ليسوا بكثرة ما ندري وش طريقتهم وعبادتهم موجود منه الصبية موجودة
كتب المذاهب تذكره وقال ابو جعفر الرازي بلغني ان الصابرين قوم يعبدون الملائكة ويقرأون الزبور ويصلون - 00:52:44
هنا للقبلة وكذا قال سعيد بن ابي عروبة عن قتادة وقال ابن ابي حاتم حدثنا يونس ابن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني
ابن ابي الزناد عن ابي - 00:53:22

قال الصابرون قوم مما يلي العراق وهم بكوثا وهم يؤمنون بالنبيين كلهم ويصومون من كل سنة ثلاثين يوما ويصلون الى اليمن
كل يوم خمس صلوات وسئل وهب بن منبه عن بالعراق وصلوا الى اليمن صلوا الى القبلة - 00:53:39
مكاني المكان نعم وسئل وهب بن منبه عن الخبر السابق يصلون القبلة فاذا صلوا الى اليمن وهم بالعراق وقعت صلاتهم الى القبلة نعم
وسئل وهب ابن منبه عن الصابرين فقال الذي يعرف الله وحده. الله اكبر - 00:54:10

الله وحدا الذي يعرف الله وحدة واحدة فقال الذي يعرف الله وحده وليست لهم شريعة يعمل بها ولم يحدث كفرا يعني على الفطرة
نعم وقال عبدالله بن وهب قال عبدالرحمن بن زيد والصابئون اهل دين من الاديان كانوا بجزيرة الموصل - 00:54:41
يقولون يقولون لا اله الا الله وليس لهم عمل ولا كتاب ولا نبي الا قولوا لا اله الا الله قال ولم يؤمنوا برسول فمن اجل ذلك كان
المشركون يقولون يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:15

طابة هؤلاء الصابئون يشبهونهم بهم يعني في قول لا اله الا الله وقال الخليل هم قوم يشبه دينهم دين النصارى الا ان قبلتهم نحو
مهب الجنوب يزعمون انهم على دين نوح عليه السلام - 00:55:38

وحكى القرطبي عن مجاهد والحسن وابن ابي نجيح انهم قوم تركب دينهم بين اليهود والمجوس ولا تؤكل ذبايحهم. قال ابن عباس
ولا تنكح نسائه قال ابن عباس ولا تنكح نساؤهم - 00:56:02

كذا مو بتابع الكلام الاول؟ يقول ساقط هم ساقط قال ابن عباس نعم قال القرطبي والذي تحصل من مذهبهم فيما ذكره بعض العلماء
انهم موحدون ويعتق ولا يسوع ولا يسوع غير هذا - 00:56:24

لا يسوون الا انهم موحدون بدلالة الاية الا تدل على نجاتهم فرق ترقبوا انه يتحدث عما يعرف لكن الذي ينزل الاية على قوم
مشركين مخطى بلا شك العربية الاصولي المقصود ان من نزل الاية على قوم مشركين فقد اخطأ - 00:56:57

نعم لكنهم فرق متعددة يا انت تعرف فرقة وفلان يعرف فرقة كل يصف الفرقة التي عرفها نعم قال القرطبي والذي تحصل من
مذهبهم فيما ذكره بعض العلماء انهم موحدون ويعتقدون تأثير - 00:57:28

وانها فعالة. ولهذا افتى ابو سعيد الاسطخري بكفرهم للقادر بالله حين عنهم واختار فخر الدين الرازي ان الصابرين قوم يعبدون
الكواكب بمعنى ان الله جعلها قبلة للعبادة والدعاء او بمعنى ان الله فوض تدبير امر هذا العالم اليها - 00:57:56

قال وهذا القول هو المنسوب الى الكشداء نيين. الذين جاءهم ابراهيم الخليل عليه السلام رادا عليهم ومبطلا ومبطلا لقولهم واطهروا
الاقوال والله اعلم قول مجاهد ومتابعيه ووهب ابن منبه انهم قوم ليسوا على - 00:58:25

دين اليهودي ولا النصرى ولا المجوس ولا المشرك ولا المشركين. وانما هم قوم باقون على فطرتهم ولا دين مقرر لهم يتبعونه ويقتفونه. ولهذا كان المشركون ينبزون من اسلم اي قد خرج عن سائر اديان اهل الارض اذ ذاك - [00:58:51](#)

وقال بعض العلماء الصابرون الذين لم تبلغهم دعوت نبي والله اعلم لكن عطفهم على الفرق الناجية يدل على مدحه والذي لم تبلغه دعوتنا به يمدح على ايش دل على انهم موحدون يعبدون الله جل وعلا - [00:59:18](#)